فالقول فيه اما بحسب معتدل المزاج فالرومیات مثلا
حينئذ في نحو الحجاز انفع كما ان الحبشيات في نحو الروم
اجود لان حرارة الابدان تحتشي في الاغوار من البرد وبالعكس
واما بحسب المرض فان السود للمبرودين اجود والبيض
للمحرورين اجود وعندي ان عكس هذا اجود لما سمعت
من التفصيل والصحيح ان الحبشة الطف من غيرهم مزاجا
وارق بشرة واعدل حرارة فلذلك هن اوفق مطلقا ولكن
هن في معرض التغيير وموضع تحقيق ذلك في الطبيعيات
قال بعض الحكما قد تتغير الامزجة بالامكنة والازمنة اما
الامكنة كبلاد الترك والصقالبة فان جوّها بارد فمن اجل
ذلك تربي اكثر اهلها بيضا حمر اشجعان وقد مر لاكما ان الحرارة
في اجوافهم حتى ظهرت البرودة على ظواهر اجسادهم
والبلاد الحاره كبلاد الحبشة فان جوها حار فمن اجل
ذلك اجسادهم سود وشعرهم مغلفل واكثرهم جبن
وذلك لكمون البرودة في اجوافهم عند قوة الحرارة على

ظواهر

ظواهر اجسادهم انتهى واما البياض فقد روي الحافظ
محيي الدين ابن النجار في تاريخه قال قرات على بعض
اشياخي يروي عن ابن عباس في قوله تعالى صبغة الله
ومن احسن من الله صبغة قال البياض وروي محمد ابن
اسماعيل الحساني قال حدثنا وكيع ابن الجراح عن زياد
ابن خيثمة يرويه عن عايشة رضي الله عنها قالت البياض
نصف الحسن وفي الحديث كان رجل من اصحاب رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقال له اسود فسماه رسول
الله صلي الله عليه وسلم ابيض وعن النبي صلي الله
عليه وسلم انه قال بادروا بموتاكم ملايكة النهار فانهم
ألأف من ملايكة الليل وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان الله خلق الجنة بيضا وان احب
الزي الي الله تعالى البياض فلتلبسه احياكم وكفنوا فيه
موتاكم ثم جمع الرعا فقال من كان منكم ذا غنم سود
فليخلطها ببيض وقال بعض الحكما ما آنس الانسان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)